

8 النـسخ في القرآن الكـريم #شبهـات_حـول_القرآن_الـكـريم

منـقـذ السـقار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم من جديد اذا النـسخ واقـع في القرآن العـظيم وهو واقـع في كـتب الآخـرين لكن هل النـسخ يقتضـي باـن الله عـز وجـل علم ما لم يكن يعلـمه؟ يعني هل يغير الله عـز وجـل اـحكـامـه لـعلم استـجـد - 00:00:00

عليـه جـل وجـل اـقول لا فالله عـز وجـل انـما يـغـير اـحكـامـه وفقـا لمـصالـحـ العـبـادـ. الانـ لو واحد راح عنـد الطـبـيبـ الطـبـيبـ يـعـطـيه دـوـاءـ ويـقـولـ له رـاجـعنيـ بعد اـسـبـوعـ. فيـرـاجـعـ بـعـد اـسـبـوعـ فيـعـطـيه دـوـاءـ اـخـرـ 00:00:19

طـبـيبـ هل كانـ الطـبـيبـ يـعـلمـ حينـ اـعـطـيـ الدـوـاءـ الـأـوـلـ انهـ سـيـعـطـيـ دـوـاءـ ثـانـيـ بـعـد اـسـبـوعـ؟ نـعـمـ لـمـاـذاـ غـيرـ قـرـارـهـ؟ هلـ هوـ اـحـمـقـ؟ لاـ مـنـ كـمـالـ عـلـمـهـ بـالـطـبـ بـغـيرـ الدـوـاءـ الـأـوـلـ الـىـ دـوـاءـ ثـانـيـ لـانـهـ عـلـمـ بـاـنـ المـرـيـضـ سـيـتـقـدـمـ بـعـضـ الشـيـءـ فـيـسـتـبـدـلـ لـهـ الدـوـاءـ القـويـ بـدوـاءـ اـضـعـفـ - 00:00:36

اوـ الىـ غـيرـ ذـلـكـ. فـهـذـاـ لـاـ يـنـكـرـهـ العـقـلـاءـ. فـهـذـاـ مـنـ تـامـ الـعـلـمـ وـكـمـالـهـ. وـلـيـسـ مـنـ قـلـةـ الـعـلـمـ وـحدـوثـ عـلـمـ جـدـيدـ وـهـذـاـ الـأـمـرـ نـبـهـ عـلـيـهـ القرآنـ العـظـيمـ فـيـ قـوـلـ اللهـ عـزـ وجـلـ وـاـذـاـ بـدـلـنـاـ اـيـةـ مـكـانـ اـيـةـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ بـمـاـ - 00:00:56

يـنـزـلـ لـيـسـ لـعـلـمـ طـرـأـ عـلـىـ اللـهـ. فـالـلـهـ اـعـلـمـ يـعـلـمـ مـنـ قـبـلـ انـ يـنـزـلـ مـاـ سـيـنـزـلـ؟ فـالـلـهـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ بـمـاـ يـنـزـلـ قـالـواـ اـنـمـاـ اـنـتـ مـفـتـرـ هـمـ لـاـ يـعـرـفـونـ عـظـمـةـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. وـاـنـبـهـ اـلـىـ مـسـأـلـةـ - 00:01:16

انـ النـسـخـ لـيـسـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـنـسـخـ هـذـهـ الـآـيـاتـ وـهـذـهـ الـاـحـكـامـ مـنـ عـنـدـ نـفـسـهـ. اـذـاـ اـخـبـرـ فـهـوـ يـخـبـرـ عـمـاـ اـمـرـهـ اللـهـ - 00:01:33

وعـزـ وجـلـ لـذـلـكـ يـقـولـ اللـهـ عـزـ وجـلـ قـلـ مـاـ يـكـونـ لـيـ انـ اـبـدـلـهـ مـنـ تـلـقـاءـ نـفـسـيـ اـنـ اـتـبعـ اـلـاـ مـاـ يـوـحـيـ اـلـيـهـ اـخـبـرـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـنـسـخـ شـيـءـ فـانـمـاـ يـخـبـرـ لـيـسـ بـهـوـاهـ. اـنـمـاـ يـخـبـرـ بـوـحـيـ اللـهـ عـزـ وجـلـ. وـالـنـسـخـ هـوـ مـنـ اللـهـ - 00:01:48

الـلـهـ عـزـ وجـلـ وـيـكـونـ بـالـقـرـآنـ وـيـكـونـ عـلـىـ لـسـانـ حـبـيـبـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ حـكـمـةـ النـسـخـ لـمـاـ جـعـلـ اللـهـ هـذـاـ النـسـخـ كـمـاـ قـلـتـ النـسـخـ انـمـاـ يـكـونـ فـيـ الـاـحـكـامـ وـلـاـ يـكـونـ فـيـ الـاـخـبـارـ - 00:02:08

لـمـاـذـاـ؟ الـاـخـبـارـ النـسـخـ فـيـهـاـ كـذـبـ اـمـاـ الـاـحـكـامـ فـمـمـكـنـ انـ نـسـخـوـ فـيـهـاـ وـذـلـكـ لـمـرـاعـاـتـ مـصـالـحـ الـعـبـادـ فـالـنـاسـ اـعـتـادـوـاـ عـلـىـ بـعـضـ الـاـمـورـ وـالـفـوـاـعـلـيـهـ. فـيـأـتـيـ النـسـخـ لـيـغـيـرـ هـذـهـ الـعـادـاتـ وـهـذـاـ الـاـلـفـ مـرـةـ بـعـدـ مـرـةـ حـتـىـ يـقـيمـ - 00:02:26

وـهـمـ عـلـىـ جـادـةـ الصـوـابـ لـوـ اـخـذـنـاـ مـثـالـاـ عـلـىـ ذـلـكـ الـخـمـرـ التـيـ كـانـوـاـ يـشـرـبـوـنـهـ شـرـبـهـ لـلـمـاءـ لـوـ قـالـ لـهـمـ اللـهـ عـزـ وجـلـ كـمـاـ تـقـولـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـنـ اـوـلـ يـوـمـ الـخـمـرـ حـرـامـ عـلـيـكـمـ لـصـعـبـ عـلـيـهـمـ اـنـ يـتـرـكـوـهـ - 00:02:46

وـلـرـبـمـاـ لـمـ تـرـكـهـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ. لـكـنـ اللـهـ عـزـ وجـلـ تـدـرـجـ فـجـعـلـ فـيـ اـوـلـ الـاـمـرـ يـسـأـلـنـكـ عـنـ الـخـمـرـ وـالـمـيـسـرـ قـلـ فـيـهـمـاـ اـثـمـ كـبـيرـ وـمـنـافـعـ للـنـاسـ. وـاـثـمـهـاـ اـكـبـرـ مـنـ نـفـعـهـمـاـ. فـعـرـفـوـاـ اـنـ الـخـمـرـ اللـهـ عـزـ وجـلـ يـذـمـهـاـ - 00:03:04

يـقـولـ بـاـنـ اـثـمـهـاـ اـكـبـرـ مـنـ نـفـعـهـاـ ايـ بـالـتـجـارـةـ التـيـ تـتـكـسـبـوـنـ بـهـاـ فـتـرـكـهـاـ الـكـثـيرـ مـنـ عـقـلـاءـ الصـحـابـةـ رـضـوانـ اللـهـ عـلـيـهـمـ لـهـذـهـ الـاـيـةـ. وـبـدـأـ النـاسـ يـخـفـفـوـنـ مـنـهـاـ لـاـنـ اللـهـ ذـمـهـاـ فـجـاءـتـ اـيـةـ اـخـرـ تـحـدـدـ اوـقـاتـ مـنـ حـقـهـمـ اـذـاـ اـرـادـوـاـ اـنـ يـشـرـبـوـاـ فـيـهـاـ. لـكـنـ فـيـ بـقـيـةـ الـاـوـقـاتـ لـاـ يـجـوزـ يـاـ اـيـهاـ الـذـينـ - 00:03:25

امـنـواـ لـاـ تـقـرـبـوـاـ الصـلـاـةـ وـاـنـتـمـ سـكـارـىـ حـتـىـ تـعـلـمـوـاـ مـاـ تـقـولـوـنـ فـمـاـ عـادـ لـهـمـ وقتـ يـسـتـطـيـعـونـ شـرـبـ الـخـمـرـ فـيـهـ الاـ بـعـدـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ الـىـ الـظـهـرـ اوـ بـعـدـ صـلـاـةـ الـعـشـاءـ الـىـ الـفـجـرـ - 00:03:51

وـالـوقـتـ الـأـوـلـ هـذـاـ وـقـتـ عـلـمـهـ. وـالـوقـتـ الـأـخـرـ هـوـ وـقـتـ نـوـمـهـ. فـكـأنـهـ تـضـايـقـ عـلـيـهـمـ الـوقـتـ فـصـعـبـ عـلـيـهـمـ شـرـبـ الـخـمـرـ فـحـسـ الصـحـابـةـ

ان الله يشدد عليهم في الخمر يقول عمر رضي الله عنه - 00:04:08

اللهم بين لنا في الخمر شفاء فبالفعل يريد بيانا شافيا اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزل قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رز من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون - 00:04:25

وبين علة تحريم الخمر انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انت منتهون قال عمر فدعينا فقلنا انتهينا انتهينا - 00:04:45

اذا الله عز وجل لم يأمرهم من اول الامر بترك الخمر. انما مراعاة لاحوال الناس وتدرجها في حكمة الشريعة فاعلمهم بهذا الامر مرة بعد مرة وهو يعلم تبارك وتعالى منذ الازل بأنه سيحرم عليهم الخمر - 00:05:05

ايضا احيانا يكون النسخ لحكمة اخرى وهي الابتلاء ان الله يتلي عباده يختبرهم ليرى امتحالهم حتى يستقيموا على منهج الله فيعطيهم الله الاجر. يقول الله عز وجل عن القبلة وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على - 00:05:25

وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. فالله يغير حكمه بحكم اخر يغير امره بامر اخر اختبارا لامثال العباد لطاعته. ومثل هذا في قصة ابراهيم عليه السلام امره الله بذبح ابنه. وهي قصة موجودة في التوراة وموجودة - 00:05:49

موجودة عندنا في القرآن الكريم. امره الله بذبح ابنه ثم نسخ الله امره بامر اخر حين امره ان يكف عن ابنه وان يذبح العجل. لماذا؟
لان الله عز وجل رأى - 00:06:08

وامثال ابراهيم عليه السلام ورأى امثال ابنه فامر الله عز وجل بنسق حكمه بحكم اخر وهو يعلم قبل ان يخلق والارض ان ابن ابراهيم اللي هو اسماعيل عليه الصلاة والسلام لن يذبح. كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض - 00:06:22

بخمسين الف سنة. اذا هذا النسخ انما كان بسبب الابتلاء. الله يتلي بامر ثم ينسخه اذا صدق العبد في فعله مع الله عز وجل الحالة الثالثة التي لاجلها ينزل الله عز وجل امرا ثم ينسخه تشديد الاحكام - 00:06:45

يريد الله ان يعاقبنا في رفع حكم سهلا بحكم اصعب. يقول الله عز وجل فيظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبتصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم - 00:07:07

اموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا ياما تشديدا عليهم بسبب هذا الظلم الله عز وجل غير الاحكام باحكام اصعب منها عقوبة لهم من ذا الذي يقول لله عز وجل بان نسخ الحكم دليل على قلة العلم وهو يقول ما ننسخ من اية او - 00:07:27

ننصها نأتي بخير منها او مثلها. الم تعلم ان الله على كل شيء قادر؟ لكمال قدرته كمال علمه فانه ينسخ ما يشاء تبارك وتعالى. ولو استعرضنا اية من المنسوخ لرأينا ان هذه الآية تشير الى ان الله عز وجل يعلم ان هذا الحكم الذي انزله سينسخه بحكم اخر. وذلك - 00:07:51

في الحكم الذي يأمر بحبس الزانية. يقول الله عز وجل واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكونهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا. او يجعل الله - 00:08:19

لهن سبيلا. فهل جعل الله لهن سبيلا فاخرجن من هذا الحبس؟ اقول نعم. وذلك في الآية التي امر الله فيها تبارك وتعالى برجم الزاني ثم نسخها تبارك وتعالى وهو موضوعنا ان شاء الله في الحلقة القادمة باذن الله - 00:08:42

اي تبارك وتعالى لقاونا يتجدد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:02